مصر.. حالة ترقب شديد واستنفار كبير بانتظار انفراج الأزمة

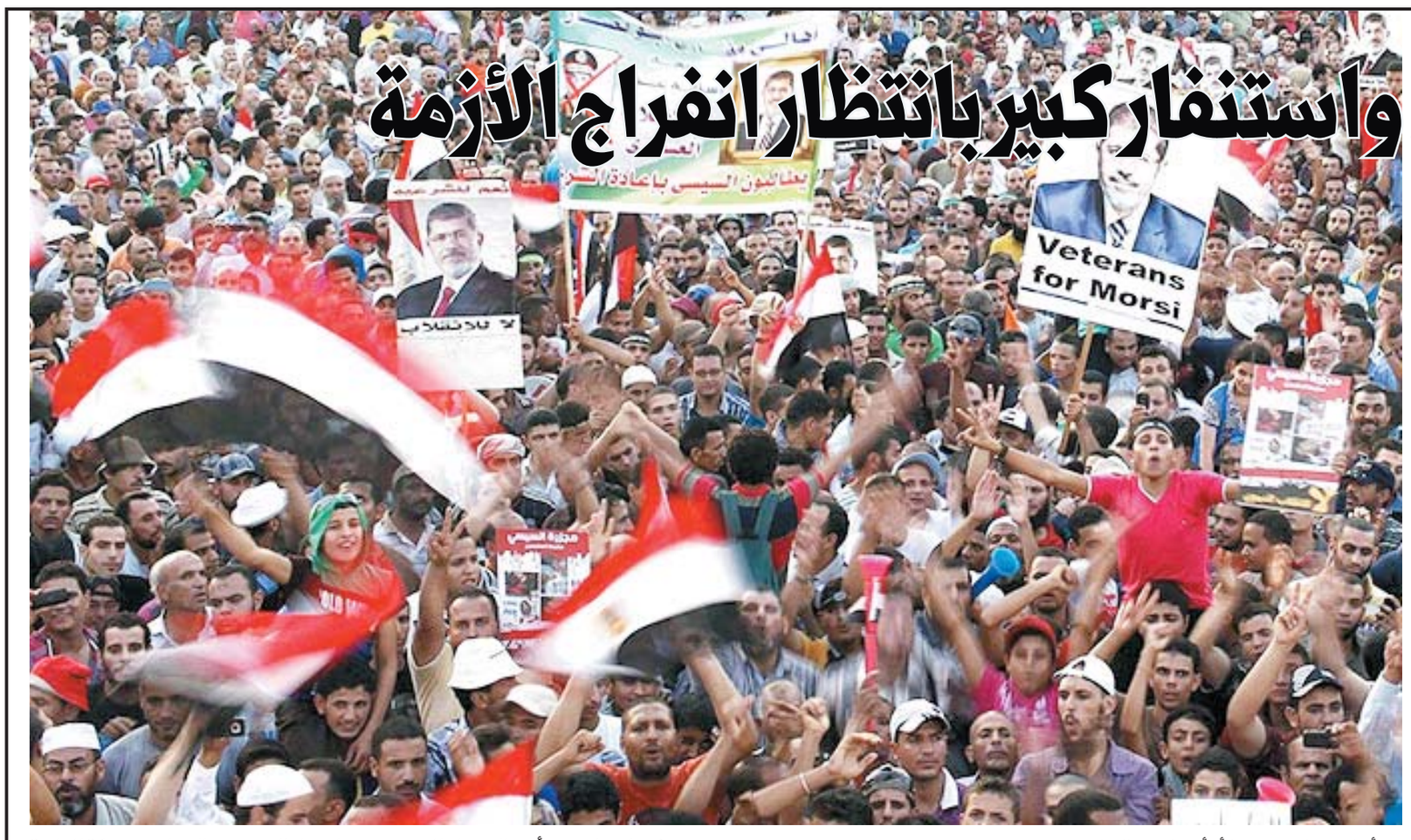

القاهرة/وكالات

تسود حالة من الترقب الشديدة والهدوء الحذر في العاصمة المصرية والمدن الأخرى على خلفية ما سمي «بدق ناقوس الحسم مع الأخوان» في إشارة إلى قرب فض اعتصامي ميداني النهضة في محافظة الجيزة ورابعة العدوية بالقاهرة بشكل تدريجي وفي غضون عدة أيام..وقد يتم حسب التقارير الواردة إرجاء فض الاعتصامات إفساحاً للغة للحوار وهو ما أكده وزير الخارجية المصري لهيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية التي أفادت أيضاً بأن الحكومة المصرية المؤقتة قررت تأجيل فض اعتصامات الإخوان الذين اعلنوا حالة الاستنفار واوصلوا تحركاتهم الاحتجاجية في شوارع العاصمة المصرية للمطالبة بعودة «الشرعية» بعد أن رفضوا مبادرة الأزهر للمصالحة الوطنية في حين أكدت الأحزاب السياسية الأخرى المشاركة فيها.

وأعلنت جماعة الإخوان المسلمين رفضها المشاركة في مبادرة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر اعتراضاً على شخصه، مطالبين بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي إلى الحكم ومجلس الشورى المنتخب باعتبار ذلك المخرج الوحيد لتسوية الأزمة الحالية، حسب ما أوردته صحيفة الاهرام.

فيما صرح وزير الخارجية المصري نبيل فهمي بأن حق التظاهر السلمي مكفول للجميع دون استخدام للعنف أو التحريض عليه أو الاعتداء على المنشآت العامة أو عرقلة الحياة اليومية للمواطنين.

وقال في حديث مع هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الاوسط ان فض اعتصامي مسجد رابعة العدوية والنهضة سيتم من خلال الحوار إن أمكن ذلك أو من خلال تطبيق حكم القانون "لا يعقل ان تقبل اي حكومة ديمقراطية استمرار اعتصامات يتم خلالها استخدام العنف وتهديد أمن المواطنين وذلك في إطار ما يسمح به القانون.

ويؤكد مسؤلون مصريون ان فض الاعتصامين سيتم تدريجيا وانه في باديء الأمر سيتم تحذير المعتصمين ويطلب منهم الرحيل وبعدها ستستخدم الشرطة مدافع المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريق من يرفضون الرحيل.

وأشار مسؤول أمن آخر " أنه لن يتم اللجوء الى العنف الا اذا لجأ المحتجون الى العنف.

وإزاء الأنباء الوارده عن قرب فض الاعتصامات تحصن مؤيدو مرسي الرمال وإقامة الجواجز تحسباً لساعة الصفر مواصلين التحركات الاحتجاجية وتنظيم مسيرات وتوافدت مجموعات على ميدان رابعة العدوية بعدما شاعت أنباء عن استعداد السلطات لفض الاعتصام.

وبين المصدر ذاته أن المئات من المعتصمين في رابعة العدوية يتمركزون على منافذ الميدان تحسبًا لاحتمال فضه، وسط حالة من الهدوء الحذر التي تسود المكان واستعدادا لوقوع أي تطور في الأحداث.

ووفقا لمصادر صحيفة فإن مناصري الرئيس المعزول برابعة العدوية بمدينة نصر تسلحوا بالعصي استعدادا لمواجهة قوات الأمن إذا حاولت فض الاعتصام، مؤكدا أن المنطقة المحيطة بالاعتصام يسودها الهدوء حيث لا توجد حتى كتابة الخبر أية بوادر أمنية على قرب فض الاعتصام.

وفي ميدان النهضة بالجيزة قام المعتصمون ببناء عشرات الخيام تحسبا لمحاولات فض اعتصامهم.

وأفاد مصادر صحيفة أن أجواء من الحذر والترقب سادت الميدان وقت الفجر مع الاستعداد لمواجهة أي محاولة لفض الاعتصام.

وحث مبعوثون غربيون وعرب وبعض المسؤولين الكبار في الحكومة المصرية الجيش على تفادي استخدام القوة بينما يحاول إنهاء الأزمة في البلاد البالغ عدد سكانها 84 مليون نسمة.

وفي تطور لا حق أمر القضاء المصري بتجديد حبس الرئيس المعزول محمد مرسي 15 يوما على ذمة التحقيقات في قضية اقتحام السجون والتخابر مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والهجوم على منشآت الجيش والأمن.

الشورى الإيراني يصوت غداً على الثقة لحكومة روحاني

طهران/ ف.ب.

يصوت بدأ مجلس الشورى الإيراني غداً الأربعاء على منح اجراءات التصويت على الثقة للوزراء الثمانية عشر الاعضاء في حكومة الرئيس حسن روحاني.

وتتمثل الإجراءات في عدة مراحل يعرض في بدايتها الرئيس روحاني برنامجه ويدافع عن الوزراء الذين اختارهم، ثم يتدخل خمسة نواب للدفاع عن الحكومة وخمسة اخرون معارضون، وبعد ذلك يتدخل مؤيدو ومعارضو كل وزير قبل التصويت على الثقة.

وبعد ذلك يصوت البرلمان الثقة على كل وزير على حدة. وانتقد المحافظون المتشددون خلال الأيام الأخيرة العديد من الوزراء لا سيما وزراء التربية والعلوم والجامعات والسكن والنفط لدورهم في التظاهرات التي تلت اعادة انتخاب الرئيس السابق محمود نجاد المطعون فيها سنة 2009.

وكان الرجال الأربعة فعلاً أعضاء في حملة المرشح الإصلاحي حسين موسوي الذي ندد بعمليات تزوير مكثفة ودعا انصاره الى الخروج الى الشوارع، وهو على غرار المرشح الاصلاحي الاخر مهدي كروبي قيد الاقامة الجبرية منذ فبراير 2011.

وأدان النائب المحافظ عطاء الله حكيمي "وجود قادة للمؤامرة" في اشارة الى حركة الاحتجاج في 2009، و"تقدم اعمار" الوزراء في الحكومة التي يقترحها روحاني. لكن عددا كبيرا من النواب تسجلوا للدفاع عن اعضاء الحكومة خلال المناقشات مما يفترض ان يسهل منح الحكومة الثقة.

وقال روحاني في خطاب امام النواب أمس أن اولويته تتمثل في تسوية الازمة الاقتصادية والبرنامج النووي من اجل رفع العقوبات الغربية التي تضر باقتصاد البلاد. وقد انخفضت الموارد النفطية الى النصف منذ سنة في حين تمنع العقوبات المصرفية إيران من اعادة عائدات بيع النفط الى البلاد ما ادى الى انهيار قيمة العملة الإيرانية وتضخم بنحو 40%.

وقال روحاني "نعلم جميعاً أن بلادنا في وضع اجتماعي واقتصادي صعب وان الضغوط الدولية فاقمت تلك المشاكل". وأضاف روحاني ان العقوبات تهدف الى "الحد من قنوات تبادل البلاد مع الخارج او اغلاقها"، مندداً "بالطريقة التي تستعملها الدول الغربية التي لا تعبأ بالاحتياجات الاساسية للمجتمع" وتضغط على إيران لتخضع بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

وتابع أن "في مجال الدبلوماسية ستحاول الحكومة تسوية هذا التحدي الدولي وفي الوقت نفسه الدفاع عن ارادة الامة" في الدفاع عن حقوقها النووية.

وأعلن روحاني الاسبوع الماضي في اول مؤتمر صحافي اثر توليه مهامه في الرابع من اغسطس انه سيفتح "مفاوضات جدية دون اضاعة وقت" مع الدول الكبري من اجل تسوية المسالة النووية دون التنازل عن "حقوق إيران الثابتة" في تخصيب اليورانيوم.

موجة عنف طائفي تجتاح سريلانكا

كولومبو/ (اف ب)

اغلق المسؤولون المسلمون في سريلانكا امس مسجدا جديدا في احد احياء كولومبو كان هدفا لهجمات عنيفة شنها بوذيون في نهاية الاسبوع الماضي.

وافق مجلس مسلمي سريلانكا الذي يضم ممثلين من المجتمع المدني، على اغلاق مسجد غراندباس ونقل مكان العبادة الى مسجد قديم كانت الحكومة تنوي هدمه في اطار اعمال تجديد المنطقة.

وقال رئيس المجلس ن.م.امين: "توصلنا الى تسوية الليلة قبل الماضية".

واضاف: ان "الحكومة ستلغي امر هدم المسجد القديم وستعطينا مساحة اكبر وستساعدنا في اشغال الترميم. اعتبارا من اليوم نغادر المسجد الجديد".

وكانت الشرطة السريلانكية فرضت حظر تجول مجددا في احدى ضواحي كولومبو الاحد غداة هجوم شنته مجموعة يقودها بوذي على مسجد السبت ادى الى اصابة اربعة اشخاص بجروح.

ويعترض البوذيون في المنطقة على المسجد الجديد لانه اقيم في مكان كان موقع عبادة لهم..وجرت صدامات متقطعة الاحد على الرغم من الوجود المعزز للشرطة.

واعلن وزير التكنولوجيا شامبيكا راناواكا انه تم التوصل الى "حل عادل" مقبول من كل الاطراف. وقال للصحافيين: ان "التسوية التي توصلنا اليها اليوم هي نقل المسجد الى موقعه الاصلي".

وعبرت السفارة الاميركية في كولومبو عن قلقها ازاء اعمال العنف وحثت السلطات على محاكمة المسؤولين عن الهجوم. وقالت السفارة في بيان: ان "الحادث يثير القلق في ضوء عدد من الهجمات الاخيرة ضد الطائفة المسلمة في سريلانكا"..واضافت: ان "استهداف اي مكان عبادة يجب ألا يسمح به ونحث كل الاطراف على الهدوء".

كما دعت الولايات المتحدة كولومبو الى احترام حرية الدين.

ويشكل البوذيون 70% من سكان سريلانكا الذين يبلغ عددهم 20 مليون نسمة.

والمسلمون هم ثاني اكبر اقلية دينية ويشكلون اقل من 10% من السكان بعد الهندوس (13%). والبقية مسيحيون.

وشهدت الجزيرة نزاعا دمويا بين 1972 و2009م بين السكان التاميل ومعظمهم من الهندوس، والاغلبية السنهالية البوذية، اسفر عن سقوط مائة الف قتيل.

اشتعال جبهة كشمير يعيد الهند وباكستان إلى خط المواجهة

إسلام أباد/وكالات

اتهمت باكستان القوات الهندية بإطلاق قذائف عبر الحدود المتنازع عليها في كشمير أمس بعد مقتل جنود هنود الأسبوع الماضي مما أدى إلى موجة من المناوشات بين البلدين وتصاعدت التوترات بامتداد خط المراقبة الذي يبلغ طوله 740 كيلومترا، والذي يقسم كشمير، في السادس من أغسطس الجاري بعد مقتل خمسة جنود هنود في كمين بمنطقة بونتش. واتهمت نيودلهي الجيش الباكستاني بتدبير الهجوم لكن إسلام أباد نفت ذلك.

وأكد مسؤول بالجيش الباكستاني أمس أن مدنيا قتل نتيجة "قصف هندي غير مبرر" في قطاعات باتال وتشيريكوت وساتوال.

وأوضح المسؤول "أن القوات الباكستانية ردت بفاعلية على إطلاق النار من الجانب الهندي"ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين هنود للتعليق.

وقال /مالك أيوب أوان/ المسؤول الإداري في المنطقة أن بعض ماشية الأهالي نفقت أيضا في إطلاق النار الذي وقع في قرية تبعد نحو 500 متر عن خط المراقبة.

ويتبادل الجيشان إطلاق النار على الجبهة منذ يوم الثلاثاء الماضي مما يمثل ضغطا على اتفاق لوقف إطلاق النار ظل ساريا عند الحدود في كشمير منذ نوفمبر 2003 م.

ويحدث قصف متبادل بامتداد خط المراقبة مثلما جرى في الواقعة الأخيرة لكن وتيرة التوترات مرتفعة منذ نصب الكمين ولمحت الهند إلى امكانية الرد على أحد أسوأ الهجمات منذ أن وقع البلدان وقفا لإطلاق النار عام 2003م.

وتحدثت وسائل إعلام عن أن باكستان ربما تسحب بعض قواتها من الحدود الأفغانية حيث يتصدى الجيش الباكستاني لتمرد طالبان الباكستانية ليعيد نشرها عند الحدود الشرقية لكن مسؤولا بالجيش قال إن هذا الخيار ليس مطروحا.

وتحاول الهند وباكستان استئناف محادثات سلام متعثرة في الشهر الجاري وكذلك عقد اجتماع محتمل بين رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ ونظيره الباكستاني نواز شريف في نيويورك في سبتمبر.

ونشرت الهند عشرات الآلاف من الجنود في كشمير لإخماد تمرد مسلح بدأ عام 1989. وفي السنوات القليلة الماضية انحسر العنف لكن ليس هناك تحرك يذكر فيما يتعلق بالتسوية السياسية.

سفن حربية بريطانية إلى المتوسط مع تصاعد التوتر حول جبل طارق مع أسبانيا

لندن/وكالات

أكدت بريطانيا إرسال سفن حربية إلى البحر الأبيض المتوسط للمشاركة في مناورات، في خطوة تأتي في أوج توتر مع اسبانيا بشأن جبل طارق حيث سترسو فرقاطة بريطانية.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية أمس إن الفرقاطة "اتش ام اس ويستمينستر" ستبحر اليوم الثلاثاء إلى المنطقة البريطانية الواقعة في جنوب شبه الجزيرة الايبرية حيث ستصل خلال الأسبوع الجاري.

وهي واحدة من أربع سفن حربية ستشارك في تدريبات "كوغار 13" في المتوسط والخليج.

وبين السفن الأربع حاملة المروحيات "اتش ام اس ايلوستريوس" التي غادرت مرفأ بورتسموث امن وسمحت لها اسبانيا بالتوقف في قاعدة روتا البحرية جنوب البلاد.

وصرح وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند إن ارسال السفن يأتي في إطار "انتشار روتيني ومقرر منذ فترة طويلة" للمشاركة في هذه التدريبات التي تجرى للسنة الثالثة على التوالي.

وذكرت الوزارة أن السفن ستتوقف "لبعض الوقت في عدد من مرافئ المتوسط" قبل أن تشارك في تدريب مع الجيش الالباني في البحر الادرياتيكي.

وبعد ذلك ستمر بالبحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج حيث ستجري تدريبات مع دول شريكة في المنطقة.

لكن هذه المناورات تجري في أجواء من التوتر الدبلوماسي بين لندن ومدريد بشأن جبل طارق المنطقة التي تبلغ مساحتها سبعة كيلومترات مربعة وعدد سكانها 30 ألف نسمة، وتم التخلي عنها لبريطانيا في 1713م.

من جهة أخرى، تعتزم بريطانيا ملاحقة اسبانيا بشأن عمليات المراقبة التي فرضتها مدريد عند الحدود مع منطقة جبل طارق حسبما أعلن الاثنين المتحدث باسم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون.

وقال المتحدث أن عمليات التفتيش هذه التي تتسبب بطوابير انتظار طويلة "لها دوافع سياسية" موضحا أن مثل هذا التحرك "سيعد خطوة غير مسبوقة".

وتابع أن "رئيس الوزراء يشعر بخيبة أمل من أخفاق اسبانيا في نهاية الأسبوع في إزالة عمليات المراقبة الإضافية" التي تؤدي إلى تشكل صفوف انتظار طويلة.

وأضاف المتحدث :ندرس الآن الطرق القانونية المتاحة"، موضحا أنها "ستكون خطوة لا سابق لها لذلك نريد دراستها بعناية قبل اتخاذ قرار بدء ملاحقات".

وقد شيدت سلطات جبل طارق جرفا صخريا اصطناعيا من الاسمنت في خليج الجزيرة الخضراء في البحر المتوسط لوقف توغل الصيادين الأسبان في المنطقة كما تقول.

وتؤكد سلطات جبل طارق أن اسبانيا ردت بزيادة عمليات المراقبة على الحدود. وأوضحت مدريد أن عمليات المراقبة هذه إلزامية لان جبل طارق، مثل بريطانيا غير عضو في اتفاقية شنغن لحرية المرور وهي ضرورية لمكافحة التهريب.

فرار مهاجرين من مركز اعتقال يوناني

أثينا/وكالات

أطلقت الشرطة اليونانية عملية مطاردة في أثينا لتوقيف مهاجرين فروا خلال أعمال شغب السبت في مركز اعتقال أسفرت عن سقوط 10 جرحى في صفوف الشرطة حسب ما أعلنت السلطات.

وقال المتحدث باسم الشرطة إن «أشخاصا فروا ونحاول تحديد مكانهم».

وقام ضباط يركبون دراجات نارية بتمشيط المنطقة المحيطة بحثا عن فارين لكن لا توجد هناك دلائل على وجود خرق أمني في مركز الاعتقال نفسه، وفقا لما ذكرته الشرطة. ويوجد حوالي 1700 مهاجر غير شرعي بالمنشأة.

واندلعت أعمال الشغب في مركز اميغداليزا قرب أثينا أكبر مراكز اعتقال المهاجرين في اليونان معظمهم من آسيا تحت رقابة قوات الشرطة.

وألقوا الحجارة وأغراضا أخرى على عناصر شرطة مكافحة الشغب التي أرسلت إلى المكان.

وبدأ الاحتجاج عندما هاجم بعض المحتجزين الحراس أثناء تقديم طعام العشاء. ووفقا للشرطة، فإن الهجوم على الحراس كان غير مبرر. وأضرم المحتجزون أيضا النار في بعض الحاويات التي تأويهم .

وأشارت الشرطة إلى أن عشرة على الأقل من حراس السجن أصيبوا بجروح ليست خطيرة.

وبعد وقت قصير من منتصف الليل، دخلت شرطة مكافحة الشغب المعسكر واستخدمت المواد الكيميائية وقنابل الصوت لقمع الاحتجاج. وفي وقت لاحق عاد المحتجزون إلى غرفهم.

وبحسب الشرطة بدأت الاضطرابات عندما تم إبلاغ المعتقلين أن الفترة القصوى لاحتجازهم في المركز سترفع إلى 18 شهرا لقاء 12 شهرا قبلا.

ولم تتمكن الشرطة من تحديد عدد المهاجرين الذين جرحوا في الحادث.

وأظهرت مشاهد بثتها قنوات التلفزة المحلية حرائق مندلعة في أماكن عدة من مركز اميغداليزا المخصص لاحتجاز المهاجرين غير الشرعيين والذي انتشرت فيه أعداد من عناصر الشرطة الذين وقفوا يراقبون ما يجري في المركز.

وهذا المركز هو أحد مراكز اعتقال المهاجرين غير الشرعيين الذي أقامته اليونان في العام 2012 لتسهيل عمليات إعادة المهاجرين غير الشرعيين.

وتتهم المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان الشرطة بارتكاب تجاوزات بحق المهاجرين في المراكز وتؤكد أنهم محرومون من الرعاية الطبية..والأسبوع الماضي أكدت منظمة يسارية للدفاع عن حقوق الإنسان أن معتقلين مسلمين تعرضوا للضرب من قبل حراسهم أثناء أداء الصلاة.

وفي يوليو أشارت المنظمة إلى وفاة أفغاني كان مصابا بالتهاب رئوي قد يكون حراسه تجاهلوا وضعه لأشهر.